ملخص بحث (شرح الهندي على كافية ابن الحاجب)

المقدّم من الطالبة: سالمة مفتاح عامر عبدالسلام

بحث تناولت فيه بالدراسة والتحقيق الشرح الذي وضعه أحمد بن عمر الدولت آبادي الهندي الملقب ب "شهاب الدين" المتوفي سنة 849 ه على كتاب "الكافية" لعثمان بن عمر بن أبي بكر المعروف ب"ابن الحاجب" المتوفي سنة 646ه.

و"الكافية" هي مقدمة وجيزة في النحو، ولكنها مع وجازتها تُعدُّ من أشهر الكتب النحوية، وقد جعل "ابن الحاجب" مادتها نحوية محضة فخلت من المباحث الصرفية التي أفرد لها كتابا مستقلا اسماه "الشافية".

وقسم المسائل النحوية التي اشتملت عليها إلى ثلاثة أقسام:-

- قسم الأسماء.
- قسم الأفعال.
- قسم الحروف.

وتناول تحت كل قسم مايتعلق به من مواد نحوية.

أمَّا (شرح الهندي) موضوع بحثي فأذكر أنّ أهم ما يميزه:-

- أنّ الشارح تتبع فيه نص "الكافية" من بدايته إلى نهايته ولم يقتصر على شرح العبارات أو الجمل المختارة.
- كما أنه اهتم بإعراب أغلب جمل "الكافية، واتَّسم بدقة العبارة وشدة الاختصار ،مع اهتمام بالتعليل، وحشد للأقوال المختلفة في المسائل النحوية.

والبحث ينقسم إلى قسمين:- الأول القسم الدراسي، والثاني قسم النص المحقق.

بدأت القسم الدراسي بتمهيد لخصت فيه جوانب من الحياة السياسية والفكرية في الحقبة التي عاش فيها الشارح وبينت أثرها فيه.

وأتبعته بالفصل الأول ويشتمل على ملخص لأهم جوانب حياة صاحب المتن "ابن الحاجب"، وبيان لمكانته العلمية ، وأشهر مؤلفاته في النحو والصرف وتعريف بالمتن وهو كتاب "الكافية"، وبيان لأهميتها بين كتب النحو.

ثم الفصل الثاني وخصصته للحديث عن الشارح من حيث:- اسمه، حياته، مكانته العلمية، شيوخه، وتلاميذه، آثاره، مذهبه النحوي ، منهجه في الشرح.

ثم الفصل الثالث وتحدثت فيه عن:-

مصادر الشرح ومن أهمها شرح الكافية للرضي، وشرح المفصل لابن يعيش، والاستشهاد فيه، ومآخذ عن الشارح وهي:-

- مآخذ نحوية.
- مآخذ أسلوبية.
- مآخذ تتعلق بعدم الدقة في النقل.

أمَّا القسم الثاني من البحث وهو قسم التحقيق
فبدأته بتحقيق اسم الكتاب وتحقيق نسبته إلى صاحبه، ثم انتقلت إلى تحقيق نص شرح الهندي. الذي رأيت فيه أن أضع عناوين جزئية لكل مبحث إضافة إلى عناوين الأبواب التي اقتصر عليها الشارح. كما صدرت كل مبحث بكلام ابن الحاجب المتناول لكي يتضح للقارئ النص المشروح من الكافية في كل مبحث.
والتزمت في تحقيق نص شرح الهندي بقواعد التحقيق المتعارف عليها في تحقيق المخطوطات، والمنصوص عليها في الكتب المهتمة ببيان مناهج تحقيق التراث، وذلك حرصا على إخراج النص المحقق سليما واضحا مفهوما، ولتحقيق أقصى قدر من الاستفادة ممّا بذله فيه مؤلفه من جهد ووقت وما ضمنه من فوائد.